

اسم البرنامج: حديث الثورة.

عنوان الحلقة: ردود الأفعال الدولية على مجازر مصر.

مقدمة الحلقة: إلسي أبي عاصي.

ضيوف الحلقة:

- بشير عبد الفتاح/رئيس تحرير مجلة الديمقراطية.
- حاتم عزام/نائب رئيس حزب الوسط والمنسق العام لجبهة الضمير.
- مختار كامل/رئيس تحالف المصريين الأميركيين.
- محمود الإبياري/قيادي في جماعة الإخوان المسلمين.

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/٨/١٥.

المحاور:

- القلق الدولي حيال الوضع المتأزم
- عملية فض الاعتصام بالقوة
- ضوء أخضر أميركي لفض الاعتصامات
- نبض الشارع المصري
- الاعتداء على دور العبادة
- الطرف الثالث في أحداث مصر

إلسي أبي عاصي: أهلاً بكم في حديث الثورة، دعت فرنسا وبريطانيا وأستراليا إلى عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي لمناقشة أعمال القتل التي شابت فض قوات الأمن المصرية اعتصامي رابعة العدوية والنهضة، دعوة تعكس حالة القلق الدولي حيال الوضع المتأزم في مصر والذي زادت أحداث الأربعاء تعقيداً جراء مقتل المئات على نحو يقول البعض إنه كان غير ضروري فموجة التنديد الدولي تراوحت بين إلغاء واشنطن مناورات النجم الساطع العسكرية المشتركة مع القاهرة فيما طالبت مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بتشكيل لجنة مستقلة وذات مصداقية للتحقيق فيما حدث، لمناقشة هذا الموضوع معنا في الأستوديو حاتم عزام نائب رئيس حزب الوسط والمنسق العام لجبهة الضمير، بشير عبد الفتاح رئيس تحرير مجلة الديمقراطية. ومن لندن محمود الإبياري القيادي في جماعة الإخوان المسلمين، ومن واشنطن الدكتور مختار كامل الناشط السياسي ورئيس تحالف المصريين الأميركيين، نبدأ من عندك دكتور مختار كامل في واشنطن: إذن خطوة لدعوة مجلس الأمن بشكل عاجل من أجل بحث الوضع في مصر، هذا فضلاً عن كل الخطوات الدولية التي جرت اليوم عطفاً على ما حدث بالأمس في مصر كيف تقرأها وما هو رأيك فيها؟

القلق الدولي حيال الوضع المتأزم

مختار كامل: أولاً كيف أقرأها هي في واقع الأمر تعكس خوفاً شديداً من جانب الدول الغربية والولايات المتحدة الأميركية من أن يحدث نوع من انهيار الدولة في مصر وكما هو معروف مصر حجر زاوية استراتيجي في منطقة الشرق الأوسط بل وأكثر من ذلك، لكن بسبب هذا الخوف حصل البيان الذي ألقاه الرئيس أوباما اليوم وهذه الدعوة لمجلس الأمن وما إلى ذلك، أما تعليقي على هذا فهو إنه كل العمليات هذه ستبقى عمليات شكلية إذا لم يكن الموقف الغرب متوازن. واقع الأمر أن الغرب يرى في عمليات القتل والدماء التي تسيل في شوارع مصر يرى فيها طبعاً شيئاً مستنكراً ويجب الشجب والتعليق عليه سلباً والتحذير منه ولكن في نفس الأمر الغرب بهذا يثير مزيداً من الأحقاد من جانب أغلبية الشعب ضد الغرب وضد الإخوان المسلمين وبالتالي فإن هذه المحاولات سوف تكون في تصوري..

إلسي أبي عاصي: قبل ذلك دعني أتوقف عند وصفها لها بالشكلية يعني هل تعتقد إن إلغاء تدريبات النجم الساطع، مناورات النجم الساطع بين الولايات المتحدة ومصر هي يعني أمور شكلية؟ هل تعتقد استدعاء كل السفراء في عدد كبير من الدول للإعراب عن القلق واستنكار وإدانة ما جرى بالأمس، والدعوة إلى رفع حالة الطوارئ هي أمور شكلية، حتى هذه الدعوة إلى جلسة لمجلس الأمن هي شكلية برأيك؟

مختار كامل: بقول شكلية ليه، سأقول لك هي أمور شكلية ليه، سأقول لك أمور شكلية

ليه، أمور شكلية بمعنى أنها لا تصل إلى عمق المشكلة ولا تصل إلى حل لهذه المشكلة، إذا هم عايزين يدعوا مجلس الأمن ويسحبوا سفرائهم ويوقفوا مناورات النجم الساطع ويؤخروا تسليم أربع طائرات f60 أنا أقصد بالشكلية إنها لا تتطرق إلى عمق المشكلة وليست متوازنة بين الأطراف، هذه هي المرة الأولى التي رأيت فيها الشعب المصري وأغلبية منه يكرهون كرهاً شديداً جانباً وقطاعاً منه هذا ما قصدته بأن هذه الإجراءات هي إجراءات شكلية بمعنى أنها لا تتطرق إلى عمق المشكلة وعمق المشكلة هو وجود فئة من الشعب المصري تصر على أن تكون يعني تتصرف وكأنها عشيرة وذلك في دولة عمرها سبعة آلاف عام، أنا هنا لا أقصد أن أتحدث ضد الإخوان المسلمين أو لصالحهم إنما أتحدث كمصري يود حلاً لهذه المشكلة..

إلسي أبي عاصي: طيب..

مختار كامل: وأقول لك صراحة أن مفتاح الحل هو في يد الإخوان المسلمين وليس في يد غيرهم.

إلسي أبي عاصي: لنرى رد الدكتور مختار كامل على ما طرحته عفواً الدكتور سيد محمود الإبياري القيادي في جماعة الإخوان المسلمين الذي ينضم إلينا من واشنطن، سيد محمود الإبياري إذن كل هذه الإجراءات بحسب الدكتور مختار كامل هي شكلية لأنها لا تتطرق إلى عمق المشكلة، عمق المشكلة هو حله بيد الإخوان المسلمين ما رددك؟

محمود الإبياري: بسم الله الرحمن الرحيم شكراً لقناة الجزيرة وأستهل الإجابة بتقديم خالص التعازي للشعب المصري فيما سقط منه سواء من جانب الإخوان وتحالف الدفاع عن الشرعية أو في جانب السلطة نتيجة سياسات غاشمة من سلطة اغتصبت حق الشعب المصري وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يمن بالشفاء العاجل على المصابين، أما يعني أنا أخذ من كلام الدكتور مختار جوهر وعمق لب المشكلة جوهر ولب المشكلة التي حدثت في مصر هو الانقلاب الغاشم الذي اغتصب إرادة الشعب المصري وسلطة الشعب المصري وحقه في اختيار نظامه السياسي ومن يحكمه، ثم جاء بعد هذه السلطة بعد هذا الاغتصاب نظام جديد يحاول أن يثبت أركانه مرتكباً أبشع الجرائم حتى يثبت سلطته ويثبت أركانه في الحكم ضارباً عرض الحائط بكل ما يمكن أن يتصور من حقوق لأبناء وطنه ثم ضارباً عرض الحائط بكل ما يتصور مما تتحدث عنه موثيق الدولة من حق التظاهر السلمي ومن حق الاعتراض بالرغم من أنه هو الذي اغتصب السلطة فهذا هو جوهر المشكلة، ليس جوهر المشكلة كما يقول الدكتور مختار موقف جماعة الإخوان، جماعة الإخوان قامت لتدافع عن حق الشعب المصري مع غيرها من أبناء الشعب المصري في التحالف الوطني للدفاع عن الشرعية والذي عاش في الشوارع لمدة ستة أسابيع وأكثر لم يمس أي..

إلسي أبي عاصي: طيب إذا كانت إذا كانت كما تقول سيد محمود يعني هناك حقوق ضائعة كما أفهم منك لدى فئة من المصريين هل يمكن لهذه الفئة أن تنتظر من مجلس الأمن ومن خطوات دولية أن تعيد لها هذه الحقوق؟

محمود الإبياري: لا ليست لدى فئة هي حقوق الشعب المصري، الشعب المصري خرج في ستة استحقاقات انتخابية واستفتاءات واختار رئيساً بملء إرادته، كل طوائف الشعب المصري شاركت في اختيار الرئيس وفي إقرار دستور حتى الجبهة المعارضة وجبهة الإنقاذ شاركت في وضع الدستور هذا هو حق الشعب المصري كله وإذا كانت وإذا كانت.. كانت..

إلسي أبي عاصي: طيب وضحت هذه الفكرة، هل تعتقد بأن المجتمع الدولي قادر على استعادة هذه الحقوق بالتحركات التي نراها اليوم في اجتماع لمجلس الأمن خطوات عديدة على صعيد العلاقة مع مصر أميركياً وأوروبياً وغيرها؟

محمود الإبياري: لا، نحن نتوقع أكثر من هذا وأقوى من هذا لأن الجرم الأساسي ليست هذه ليست الآن فرض حالة الطوارئ، حالة الطوارئ عرض للمرض الأساسي الذي هو الانقلاب العسكري ولذلك نريد مواقف صادقة وقوية ومن كافة الأطراف تدين ما حدث في ثلاثة يونيو وتقر بأنه انقلاب اغتصب إرادة الشعب المصري وتقف مع حق الشعب المصري في استرداد حريته واسترداد حقه المغتصب ضد فعل هذا الانقلاب وبعد ذلك نعرض إلى إن هذه لمعالجة فرض حالة الطوارئ عمليات كلها عرض للمرض الأساسي ألا وهو انقلاب ثلاثة يوليو.

إلسي أبي عاصي: بشير عبد الفتاح رئيس تحرير مجلة الديمقراطية: إلى ما يؤشر، إلى ما تؤشر هذه الدعوة إلى اجتماع مجلس الأمن ونشير إلى أن الاجتماع يعقد بعد يعني ساعتين تقريباً من الآن؟

بشير عبد الفتاح: يعني بداية إلسي الحراك الدولي دائماً يأتي متأخراً يعني كنا نتصور أو نتوقع أن يكون الحوار سابقاً على المأساة التي تحدث لكن للأسف غالباً ما يأتي متأخراً، يعني لو أن هذه الدول قد باشرت يعني نداءات واضحة ومطالبات محددة وصارمة للإدارة المصرية الحالية بعدم استخدام القوة لفض الاعتصامات أو لا أقول ضغوط لكن التلويحات مثل قطع المعونات مثل وقف المناورات المشتركة، لو أن هذه التلويحات كانت قبل اللجوء إلى استخدام القوة ربما لم نكن بصدد هذا المشهد طالما أن دور الخارج في الأزمة السياسية المصرية في تصاعد ملحوظ منذ الثالث من يونيو الماضي ولكن ما يجري الآن هو نتيجة للحساسية الغربية لدى الدول الديمقراطية فيما يتعلق بالدماء دماء البشر أولاً، ربما في مصر إذا كان هناك عشرات القتلى ربما الأمر لا يختلف كثيراً لدى صناعات السلطة أو صناعات القرار في مصر لأننا اعتدنا أن ما يربك

المصريين هو آلاف القتلى وليس عشرات ولا مئات القتلى، هذه الدول أيضاً لديها حساسية في استخدام القوة في فض اعتصامات وتظاهرات سلمية. تلك الدول لم تعتد على هذا النوع من الأنشطة من قبل الدولة ضد مواطنيها الذين يعتصمون أو يتظاهرون سلمياً، ثالثاً هذه الدول لديها حساسية مفرطة في تدخل الجيوش في الحياة المدنية والعملية السياسية، معروف أنه في الدول الديمقراطية الجيوش تتأى بنفسها تماماً عن التورط في الحياة المدنية وفي الأنشطة السياسية. ما أن ترتأى هذه الدول وجوداً للعسكريين داخل الحياة المدنية والسياسية حتى ينتابها قلق وحساسية شديدة، هذه الجهود في ظني لا يمكن أن تغير كثيراً من المعادلة المصرية حتى ولو تم قطع المعونات، حتى ولو تم وقف المناورات المشتركة النجم الساطع، حتى ولو لم يتم توريد طائرات F60 التي تم تعطيلها لأن حل المشكلة المصرية في نظري هو مصري صرف لا بد أن يأتي الحل من داخل مصر عبر مصالحة وطنية عبر عدالة انتقالية، عبر حوار مباشر بين أطراف الأزمة، أما ما يتم..

إلسي أبي عاصي: لكن إذا زاد الضغط الدولي على السلطة الحالية في مصر ألن يؤدي هذا ربما إلى تغيير في سلوكها؟

بشير عبد الفتاح: يعني هل سيعيد القتلى الذين قتلوا، هل سيشفي المرضى الذين أصيبوا؟

إلسي أبي عاصي: قد يؤدي ربما إلى رفع حالة الطوارئ قد يؤدي ربما إلى إعادة النظر في بعض الإجراءات التي أعلن عن اتخاذها اليوم مثل مواجهة بعض المتظاهرين ربما بالسلاح، إبقاء حالة طوارئ، الكثير من الإجراءات؟

بشير عبد الفتاح: حالة الطوارئ إلسي على..

إلسي أبي عاصي: ربما يدفع نحو مصالحة حقيقية.

بشير عبد الفتاح: أعلنت رئاسة الوزراء في مصر أن حالة الطوارئ لن تمتد إلى الشهر الذي أعلن وربما قد يفرج قبل ذلك أو قد تلغى قبل ذلك إذا ما كانت الأمور أفضل، فيما يتعلق بالمصالحة الوطنية مثل هذه الضغوط لن تولد مصالحة وطنية لأنّ المصالحة هي إجراء نابع من الداخل المصري من قدرة الأطراف على قبول بعضها البعض وعلى الحوار وعلى تقديم تنازلات وعلى عدم فرض شروط تعجيزية ومن ثمّ المصالحة تتبع من الداخل وليس من الخارج، أضيفي إلى ذلك إنني لا أتوقع أن القوات المسلحة المصرية والتي تمسك بزمام السلطة الحقيقية في مصر الآن يمكن أن ترضخ لهذه الضغوط لسبب بسيط: هي تعلم أنه بعد سقوط الرئيس مرسي وزوال حكم جماعة الإخوان المسلمين وفشل الرهان على الإسلاميين في مصر لم يتبق أمام الولايات

المتحدة والغرب سوى الجيش فقط للرهان عليه كحليف للولايات المتحدة الأميركية، لذلك أنا أعتبر كل هذه التهديدات بقطع المعونات ووقف مناورات النجم الساطع بالمناسبة هي كانت ستجرى في العام القادم ويمكن أن تجرى يحدد لها موعد آخر وكثيراً ما أرجنت وكثيراً ما ألغيت بسبب توتر في العلاقات الإسرائيلية المصرية فيما مضى، وبالتالي أنا لا أتصور أن هذه الضغوط يمكن أن تؤتي أكلها بالنسبة للقوات المسلحة لأنها تعي جيداً مدى احتياج الولايات المتحدة والإدارة الأميركية للجيش كحليف لا غنى عنه ولا بديل عنه للإدارة الأميركية في الوقت الراهن.

إلسي أبي عاصي: إذن يعني حاتم عزام استمعت إلى هذا الكلام الجيش المصري هو حجر زاوية في هذه العلاقة مع الولايات المتحدة التي تحتاجه، إذن كل هذه الخطوات هل يمكن الاعتماد عليها؟

حاتم عزام: دعيني أقول لك لأ، هم المصريون الثوار الموجودون الذين ذبحوا أمس الحقيقة هم ليسوا من الإخوان المسلمين يعني تقزيم الإشكالية الآن أن أزمنا هي بين الإخوان المسلمين وبين الجيش هذا غير صحيح وغير واقعي، ما حدث بالأمس هي مجزرة بكل المقاييس، العدد حسب التحالف الوطني لدعم الشرعية الحقيقي للقتلى هو ٢٥٠٠ صدر في بيان اليوم قتيل، هؤلاء يا سيدتي ذبحوا بدم بارد برصاص حي في الرأس وفي الرقبة والصدر.

إلسي أبي عاصي: والداخلية فقط.. الداخلية المصرية تقول إن الرقم حوالي ٥٥٠.

حاتم عزام: لا أحد يصدق الداخلية، إن الداخلية هي التي تقتل، إنما بعد ذبحهم بدم بارد تم شوائهم كالفراخ أنا أسف بقول لحضرتك كده حتى تفحمت جثثهم لعدم التعرف عليهم بل ألقيت قنابل حارقة، وهذا كله مصور وموجود في الوثائقيات، الآن وأنا أتحدث لحضرتك أهاليهم لا يستطيعون أن يشيعوهم للجناز هم حاصروهم في مسجد الإيمان في رابعة العدوية أو في مدينة نصر فنحن..

إلسي أبي عاصي: صحيح والمعلومات تشير إلى أن ثلاثمائة إلى أربعمائة جثة هناك.

حاتم عزام: فقط هم من استطاعوا أن يخرجوهم من هذه المجزرة واللي لسه جثثهم بحالها مش متفحمة، فأنا أقول لحضرتك إن هذه الجريمة ضد الإنسانية يعاقب عليها القانون الدولي كما يعاقب عليها القانون المصري حسب اتفاقات جنيف، هذه الجريمة لا تسقط بالتقادم وإذن الضمير العالمي كله منزعج، ليست القضية في معاناة ولا جيش ولا شعوب ولا ناس .. الضمير الإنساني كله ومن يرى هذا الموضوع من الخارج يقول لك الحل في يد الإخوان المسلمين أنا أستعجب الحقيقة، أنا أقول لحضرتك بالأرقام حاجتين: ما حدث إنه في خلال عامين أنه كان هناك خمس استحقاقات انتخابية المصريون هم

اللي قالوا فيها كلمتهم وإحنا ده اللي نطالب فيه تحترم كلمة المصريين فلما..

إلسي أبي عاصي: طيب لو سمحت تجاوبني على موضوع الخطوات الدولية؟

حاتم عزام: جاي لحضرتك، فلما الدكتور مختار من واشنطن يقول إنه قطاع واسع من الشعب بقى يكره فئة من الشعب، هذا هو العكس، هناك قطاع واسع من الشعب صار مكروها من فئة قليلة من الشعب، وهذه الفئة التي أثر فيها هذا الخطاب التحريضي في الإعلام الذي صنع هذا المشهد من الكراهية، إنما خليني أقول لحضرتك تعليقي على رد الفعل الدولي: المصريون لا يعولون كثيراً ولا ينتظرون هم لا يقدموا الشهداء لينتظروا يعني إنه الرئيس أوباما يتكلم ولكن حينما يتكلم مسؤولو ألمانيا فرنسا دعوا لاجتماع مجلس الأمن أيضاً أستراليا..

إلسي أبي عاصي: وأيضاً أستراليا.

حاتم عزام: أيضاً الدنمرك علقت النهاردة معاوناتها ومساعدتها مع مصر، هناك انزعاج من الضمير الإنساني العالمي يقولون لهم يا إخوانا هناك شيء اسمه البشرية، هناك شيء اسمه حقوق إنسان في العالم لا يمكن قتل الناس بهذا الشكل، هذا هو الانزعاج إنما كمصريين غداً إن شاء الله ستكون جمعة غضب جديدة وكما ثار المصريين وفي ٢ فبراير ٢٠١١ كان هناك ١١ شهيدا في موقعة الجمل سطروا بدمائهم وأرواحهم شرعية لثورة يناير أمس كان هناك ٢٥٠٠ شهيد يسطرون ألف شرعية ثورية جديدة لاستعادة الديمقراطية واستعادة الحرية.

إلسي أبي عاصي: فقط قد يكون قد تكون ذكرت سهواً ألمانيا بين الداعين إلى اجتماع مجلس الأمن وإنما فرنسا وإنجلترا.

حاتم عزام: آسف هي فرنسا وإنجلترا.

عملية فض الاعتصام بالقوة

إلسي أبي عاصي: نعم فرنسا وبريطانيا وأستراليا، إذن دكتور مختار كامل في واشنطن استمعت إلى ما قاله حاتم عزام، عدد القتلى، عدد الجثث التي ما زالت متواجدة في مسجد في منطقة النصر هل استحق فض الاعتصام كل هذا الثمن الباهظ الذي دفع بالأمس؟

مختار كامل: لا شك أن عملية فض الاعتصام بالقوة هذه العملية اللي يعني تستحق المعارضة وإن صح هذا الكلام فهي تستحق الإدانة هذه النقطة الأولى النقطة الثانية هو أنا بصراحة..

إلسي أبي عاصي: ماذا تعني إن صح الكلام ماذا تعني إن صح الكلام؟

مختار كامل: تسمحي لي أفندم.

إلسي أبي عاصي: ماذا تعني إن صح هذا الكلام أي كلام؟

مختار كامل: سأقول لك لسه كنت سأشرح لك ماذا أعني أنا كنت سأشرح لك لحضرتك الكلام ده أنا أقصد إيه بالضبط، أنا أقصد إن فيه حرب إشاعات متبادلة بين الطرفين، أنا بوصولني فيديووات تدعي وبتقول إن الإخوان المسلمين عملوا عمليات تعذيب عملوا عمليات اغتصاب للنساء عملوا عمليات قتل اكتشفوا مقبرة في رابعة العدوية مش عارف فيها كم، أنا ما أقدر إني أتأكد من صحة هذه المعلومات ولا أستطيع أن أتأكد من صحة المعلومات التي يذيعها الإخوان المسلمون ببساطة شديدة لأن هناك حرب شائعات بين الطرفين لكن الثابت على كل حال ..

إلسي أبي عاصي: لكن الثابت دكتور مختار ما ثبت حتى الآن على الأقل من وكالات الأنباء العالمية ومصادر الأخبار المستقلة أنّ هناك قتلى، لنعتمد نحن وإياك رقم وزارة الداخلية الذي يتحدث عن ٥٥٠ ثبت أيضاً أنه لم توجد أسلحة كالتالي كان يتحدث كالتالي كانت تتحدث عنها السلطات، وثبت أيضاً أن سقط قتلى..

مختار كامل: صحيح هذا صحيح شوف حضرتك أنا قلت إن هذا..

إلسي أبي عاصي: وبغض النظر عن العدد هذا ثمن باهظ ألا توافق؟

مختار كامل: أوافق على هذا بالتأكيد، كل قتيل مصري من أي طرف من الأطراف الداخلة في الموضوع من قتله يستحق الإدانة، هذه أول نقطة أود أن أؤكد عليها لا لبس فيها تماماً، نحن مش متأكدين من الأعداد ومش متأكدين من الفظائع اللي حصلت من مين وضد مين هذه أساساً، النقطة الثانية أنا أحب أعلق على كلام الزملاء الذين يمثلون أو يدافعون عن موقف الإخوان، ما قصدته أن مفتاح الحل مع الإخوان، أذكرهم بأنّ الإخوان في سنة ٢٠١١ هؤلاء كانوا في شهر عسل مع المجلس العسكري بقيادة المشير طنطاوي وهؤلاء كانوا يديرون الثوار وهؤلاء أيدوا المجلس العسكري واعترف البلتاجي بهذا في فيديو مسجل..

إلسي أبي عاصي: طيب.

مختار كامل: قال كنا نغمض عيوننا عن فظائع الآن نواجهها، فإذن هم من بدئوا هذا، هذه نمرة واحد، نمرة اثنين الإخوان المسلمون مسؤولون عن الدستور الذي أدى إلى هذا المأزق، الإخوان المسلمون مروا هذا الدستور خلسة بليل وبعد ما طلع منه المجموعات

الليبرالية ولم يضعوا في هذا الدستور أي آلية للاعتراض على الرئيس أو لإدانة الرئيس أو لمحاسبة الرئيس..

إلسي أبي عاصي: طيب ولكن طيب ولكن دكتور أصلاً أصلاً هذا الدستور السلطات الجديدة تعيد النظر فيه.

مختار كامل: اسمحي لي أكمل اسمحي لي.

إلسي أبي عاصي: ولو كان الإخوان المسلمون كما أنت تقول مع العلم أن ضيوفنا يقولون إن من كان معتصماً بالأمس وعلى مدى الأسابيع الماضية هم ليسوا فقط الإخوان المسلمين ولكن تحالف واسع من عدد كبير من الأحزاب.

مختار كامل: هذا كلام لا صدقه إطلاقاً..

إلسي أبي عاصي: لو كانوا وقفوا في لحظة ما اسمح لي فقط أن أطرح عليك هذا السؤال..

مختار كامل: تفضلي.

إلسي أبي عاصي: لو كانوا وقفوا في لحظة ما إلى جانب المجلس العسكري والجيش المصري هل يبرر هذا ما حدث بالأمس؟

مختار كامل: أنا لا أبرر أي شيء يا سيدتي أنا ما أقوله أن هذه عملية يعني كرة تلج تتدحرج إلى مازق خطير وأنا أحاول أن أقدم معلومات وتحليل للموقف دون الانحياز إلى أي طرف فأقول لك من الناحية الفنية صحيح أنه لا تبرير للقتل لكن المسؤول عن بداية هذه العملية هو ما وجدته أغلبية المصريين الذين انتخبوا مرسى من انتهازية واضحة ونوع من السيطرة الشديدة من جانب الإخوان فاضطروا إلى اللجوء إلى الجيش رغم عدم يعني رغم عدم رغبتهم في ذلك اضطروا إلى اللجوء للجيش واستعانوا في ذلك بالنموذج الذي قدمه الإخوان المسلمون، حين تتعرضين يا سيدتي للحكم في بلد يعاني من ثورة وبلد من العالم الثالث ينبغي أن تكون القدوة أخلاقية، ينبغي أن تكون القدوة في السلوك وخاصة إذا كنت تقولي إنني أتحدث باسم الله وأنني أمثل الدين.

إلسي أبي عاصي: طيب هل القدوة في السلوك فيما جرى بالأمس؟

مختار كامل: هذا هو الخطأ وهذا هو الخطأ الشديد والسبب اللي خلاني أقول أن الإخوان المسلمين كانوا بداية المشكلة، أفندم؟

إلسي أبي عاصي: هل القدوة في السلوك وأنت في السلطة هي ما هي في تصرف

السلطات المصرية في أمس؟

مختار كامل: هذا ليس قدوة في السلوك إطلاقاً ولكن أنا أقول أنّ الإخوان المسلمين الذين يعني أدوا إلى معاداة الشعب لهم بسبب سلوكياتهم بسبب ما قاموا به خلال عام واحد أفسدوا تماماً كل الفرصة التي أتاحتها لهم الديمقراطية، أنا لا أقول أن سلوك الحكومة الحالية هو قدوة أو ما إلى ذلك لكن أقول من بدأ هذه الحلقة الشريرة هذه الحلقة الجهنمية، الآن هم يتحدثون عن الديمقراطية الآن هم يتحدثون عن العالم الخارجي، تذكرني في العام الماضي أي شخص كان يتحدث عن العالم الخارجي كان يوصم بوسطهم على أنه خائن على أنه عميل، تذكرني الجمعيات الأهلية التي هاجموا لها كانوا بالسلطة بسبب ثلاثين مليون دولار ولا عشرين مليون دولار، الآن هم يتحدثون إلى العالم الخارجي لماذا لا نقول أنهم عملاء وخونة الآن؟ هذا هو ما أدى إلى كره الشعب لهم أنا أقول هذا بروح الحفاظ على الإخوان لأنهم مصريين أيضاً..

إلسي أبي عاصي: محمود الإبياري القيادي في جماعة الإخوان المسلمين من لندن كيف ترد على كل ما قاله الدكتور مختار كامل، يعني الإخوان المسلمون هم من بدئوا هذه الحلقة الشريرة؟

محمود الإبياري: لا أنا عندي ملاحظات كثيرة على كلام الدكتور هو ملاحظات شكلية وملاحظات موضوعية فأما الشكلية أنا أقول أنا أحلل وهو يبدو من كلامه كله تحامل واضح وظاهر وبين ويلوي عنق الأحداث ويقول من الناحية الموضوعية يقول أنّ الإخوان كانوا متحالفين مع المجلس العسكري ولا ويغيب عن ذهنه أنّ الإخوان مع غيرهم من القوى الثورية هم الذين أسقطوا وثيقة الدكتور علي السلمي التي كانت تعطي للجيش المصري وضعية خاصة في الدستور الذي كانوا يريدون أن يضعوه لمصر في عصر الثورة، يتحدث عن إن الإخوان حينما أو حينما تمّ انتخاب الرئيس الشرعي المخطوف الدكتور محمد مرسي..

مختار كامل: وكتبتم وثيقة مثلها تماماً وثيقتكم مثلها تماماً.

محمود الإبياري: أنا لما أقاطعك فلا تقاطعني.

إلسي أبي عاصي: رجاءً لنستمع إلى وجهة نظر محمود الإبياري استمعنا إليك دكتور مختار كامل.

مختار كامل: تفضل تفضل OK طيب طيب تفضل..

محمود الإبياري: حينما انتخب الشعب المصري الدكتور محمد مرسي الرئيس الشرعي المخطوف، حينما انتخبته جموع الشعب المصري رئيساً لجمهورية مصر العربية

ومكث في الحكم أصاب وإن شاء الله أصاب وأخطأ، هو يعيش في أميركا الدكتور مختار حينما حدثت حرب العراق وكان معظم الشعب الأميركي ضد الرئيس جورج بوش بالرغم من أنه نجح بمنّتي صوت وبحكم من المحكمة الدستورية..

إلسي أبي عاصي: طيب.

محمود الإبياري: لماذا لم ينادي الدكتور مختار بخلع الرئيس جورج بوش ويتحجج الآن..

إلسي أبي عاصي: وضحت هذه الفكرة محمود الإبياري لنعود إلى ما جرى بالأمس ونبتعد قليلا عن الدخول في الماضي، هل تعتقد سيد محمود الإبياري أن السلطات بالأمس لدى اتخاذها قرار فض الاعتصامات في رابعة والنهضة كانت تتوقع أن يحدث ما حدث وأن تكون هذه الكلفة بهذا الشكل وبهذا الثمن المرتفع؟

محمود الإبياري: أنا أظن أنها كانت تعرف هذا الأمر لدلائل كثيرة الدليل الأول أنها ارتكبت قبل ذلك مذابح أخرى: في مذبحه الحرس الجمهوري ومذبحه المنصة، فهي سلطة اغتصبت حق الشعب المصري وتريد أن تثبت أركانها وتثبت سلطتها في الحكم مهما ارتكبت من مجازر ومهما ارتكبت من جرائم مثلما حدث أمس، والدليل الثاني أنها كانت تقول ليل نهار في الإعلام أنها سوف تستخدم الوسائل التدريجية لفض الاعتصام عن طريق التحذير والتنبيه عن طريق استخدام المياه عن طريق الحصار ومنع الكهرباء وما حدث أمس هو استخدام لأعلى درجات العنف والقوة اللي هو استخدام السلاح مباشرة والصور والفيديوهات شاهدة على القناصة الذين كانوا أعلى المباني الحكومية يضربون المتظاهرين السلميين الذين مكثوا ستة أسابيع بجوار هذه المباني الحكومية ولم يمسوها بسوء، فكل هذه تبين أن هذه السلطة على استعداد للتضحية وهي تمس ما ذكره وزير الداخلية السابق من أنه يريد أن يضحى بثلاث الشعب حتى يعيش الثلاثين الآخرين، هذا مفهوم السلطة القاضية الغاشية التي تحكم مصر الآن.

إلسي أبي عاصي: ابقوا معنا ضيوفنا فاصل قصير نتابع بعده النقاش حول الوضع في مصر في أعقاب مجزرة فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة.

[فاصل إعلاني]

إلسي أبي عاصي: أهلا بكم من جديد ونتابع موضوعنا، بشير عبد الفتاح هل تعتقد أن واضع خطة فض الاعتصامات بالأمس كان يتوقع أن تنتهي الأمور على ما انتهت إليه؟

بشير عبد الفتاح: أتصور أنه كان يتوقع أن يكون عدد القتلى أكبر مما هو معلن حتى الآن على الأقل، صحيح أن الأرقام النهائية لم يتم لإعلان عنها وما يتم إظهاره الآن عبر

الوسائل الرسمية قد لا يكون دقيقا ولكن ربما يكون القواعد العامة في فض اعتصامات من هذا النوع تقول بأنه الخسائر البشرية يمكن أن تصل إلى نسبة ١٠% يعني إذا كان المعتصمون ١٠٠ ألف يمكن يتم إزهاق روح عشرة آلاف على الأقل، وبالتالي أتصور أنهم يعتقدون أن نسبة الوفيات نسبة معقولة جدا وأقل من المعدل العالمي حتى الآن على الأقل، ولكن أتصور أنهم حينما فعلوا هذا الأمر كان هناك ضوء أخضر أميركي بمعنى أن وزارة الداخلية والجيش لم يقدموا معا على تصفية هذه الاعتصامات بالقوة.

ضوء أخضر أميركي لفض الاعتصامات

إلسي أبي عاصي: كان هناك ضوء أخضر أميركي للإقدام على خطوة الفض؟

بشير عبد الفتاح: هم لم يكونوا يترقبوا كيف سيكون رد الفعل الدولي ويدرسوا ويقوموا بعمل تقدير موقف وما إلى ذلك، أعتقد أن الاتصالات القوية ما بين القوات المسلحة في مصر والبنتاغون أو وزارة الدفاع الأميركية أعتقد كانت توفر غطاء سياسيا وأخلاقيا لما جرى، بدليل أن وزير الدفاع الأميركي على سبيل المثال لم يخرج بتصريح، لأول مرة الرئيس أوباما منذ ٣ يوليو يخرج ويتحدث بهذه الطريقة، هناك انقسام داخل الإدارة الأميركية في التعاطي مع الأزمة في مصر، هناك أكثر من رأي، هناك الرأي العام الأميركي الذي يعتبر ما جرى انقلابا عسكريا ولا يؤيد كل الخطوات التي جرت ضد الرئيس المعزول برغم إيمانه واقتناعه بفشل هذا الرئيس في القيام بمهامه، هناك البنتاغون الذي يؤيد قلبا وقالبا ما يفعله الفريق عبد الفتاح السيسي لما يراه من قناعات بأن الجيش هو الحليف الوحيد لأميركا وإسرائيل وهو الذي يمكن الرهان عليه، وهناك البيت الأبيض الذي يحاول أن يحدث شيئا من الموازنة ما بين الرأي العام لحاجته لأصوات الناخبين وحاجته لاعتبارات الأمن القومي وفقا لما يراه البنتاغون، ولكن في تعقيب سريع لما تفضل به الضيف من واشنطن يعني هو يحمل الإخوان المسلمين، وأنا لا أنتمي لجماعة الإخوان المسلمين ولا أدافع عن الإخوان المسلمين، هو يحمله المسؤولية كاملة أستطيع أن أقول بقدر من الثقة بأن الطرفين معا فشلا في اختبار الديمقراطية، المعتصمين سواء كانوا إسلاميين أو غير إسلاميين والإدارة الانتقالية للقوات المسلحة الجميع فشل في امتحان الديمقراطية، الإسلاميون اعتمدوا على الخطاب الديني بالأساس وتوظيف الدين في السياسة ومن ثم كانت النتيجة بهذا..

إلسي أبي عاصي: هذا موضوع آخر لن ندخل فيه حتى لا تنتشعب.

بشير عبد الفتاح: حتى أعطي كل ذي حق حقه الطرف الآخر أيضا فشل لأن الجيش استخدم القوة الباطشة وكذلك وزارة الداخلية، القوة المدنية باركت ما جرى وكانت تحض الجيش على استخدام القوة وتزج به في هذا المعترك وبالتالي كل الأطراف في مصر فشلت وخسرت في امتحان أو معركة الديمقراطية وحده الجيش المصري الذي

صوت من قبل في ٥ استحقاقات كان هو البطل الحقيقي كان هو الذي يناضل بالفعل من أجل الديمقراطية وليست الأطراف السياسية سواء كانت إسلامية أو مدنية.

إلسي أبي عاصي: حاتم عزام هل تعتقد أن ما حدث بالأمس مقبول لدى بعض المصريين؟

حاتم عزام: دعيني فقط في دقيقتين بسرعة أصحح بعض المعلومات التي ذكرها الضيف العزيز الدكتور مختار كامل لأنها يجب أن تصحح لنا معلومات أول شيء من استدعي التعاون مع المجلس العسكري في البداية كانت الشخصيات التي توانت بعد كده جبهة الإنقاذ وأنا استدعيه ليقراً تصريحات المستشار تهاني الجبالي لنيويورك تايمز حينما قالت أنني حاولت أن أساعد المجلس العسكري طنطاوي وعنان لحل مجلس الشعب والالتفاف حول الانتخابات، نمرة ٢ أنا يا سيدي الفاضل كنت في حزب الحضارة في مجلس الشعب وتستطيع أن.. وكنت رئيس الهيئة بالبرلمان لحزب الحضارة قبل أن يندمج مع حزب الوسط وتستطيع أن ترجع إلى مضابط أو فيديوهات مجلس الشعب على الإنترنت وترى أنني من الجلسة الأولى كنت أدين طنطاوي وعنان وأحملهم مسؤولية القتل في محمد محمود ومجلس الوزراء وأطالب بسرعة تسليم السلطة للانتخابات المدنية بل أنني رفعت ثلاث قضايا أو قضيتين في الحقيقة ضد الفريق طنطاوي بهذا الشأن، نمرة ٣ حضرتك تحدثت عن تمرير دستور بليل يا سيدي هذا الدستور جاء من جمعيتين منتخبين وكتب الدستور في ستة أشهر مذاعة على الفضائيات طوال فترة العمل وثم صوت عليه المصريين بأغلبية ثلاثيهم، أما الذي يكتب بليل الآن من لجنة معينة من عشرة ولا يذاع الحديث وهي لجنة معينة من سلطات انقلاب عسكري هم الذين يكتبون الدستور بليل، النقطة الأخيرة حضرتك معلى حضرتك الجيش لم يستدع الشعب في ٣٠ / ٦ الجيش بعض الذين نزلوا في ٣٠ / ٦ كانوا مختلفين سياسيا مع حكم الرئيس مرسي وكانوا يطالبوا بانتخابات رئاسية مبكرة، ولكن الفريق السيسي عمل انقلابا في ٣ / ٧ أما الكلام عن التحدث وإنا إحنا نخطب الخارج إحنا ندافع عن الديمقراطية في مصر، ومن خاطب الخارج هو الدكتور محمد البرادعي حسب حديثه لنيويورك تايمز في ٤ / ٧ بعد الانقلاب قال أنني سعييت سعييا جاهدا مع القوى الأغلبية لكي أقنعها بالانقلاب ثم الفريق السيسي في حديثه لواشنطن بوست حينما استجدي بأميركا للتدخل وقال إن الرئيس أوباما لا يكلمني.

نبض الشارع المصري

إلسي أبي عاصي: بشير عزام، حاتم عزام عفوا أسألك عن الشعب المصري هل هناك من يتقبل ما جرى بالأمس لأن الدكتور مختار كامل يتحدث عن قطاعات مختلفة وتوجهات مختلفة من ضمن الشعب المصري ولكن السؤال هو هل هناك من يتقبل؟

حاتم عزام: أنا عندما أقول عما جرى بالأمس أن لا أستطيع أن أتحدث بدون حقائق بالذات لما أتكلم عن الشعب المصري لكن أنا عندي في دارسة ذكرتها قبل كده عند حضرتكم وهي موجودة وأنا أدعو السيد مختار كامل ليشوفها، وهي أجراها المركز المصري لدراسات الإعلام والرأي العام في ٨/٦ بتقول أن ٦٩% من المصريين يرفضون الانقلاب، أما ما حدث بالأمس فأنا أعتقد أن ٦٩% هذه ستزداد بكثير لتصل إلى ٩٠% لفكرة رفض القتل الجماعي والجريمة الوحشية التي تمت لأنه هذا يكشف ويفضح الممارسات الفاشية للانقلاب العسكرية ويسقط ورقة التوت السيئة الرقيقة الهشة التي استخدمها المجلس العسكري سواء من قادة للمؤسسات الدينية في مصر كشيخ الأزهر وبابا الكنيسة أو ممثلي بعض الأحزاب، يا سيدتي الدكتور البرادعي نفسه الذي شارك في هذا المشهد انسحب اعتراضا على هذا المشهد اللإنساني مش أميركا أنا أتكلم عن واحد مصري، الدكتور أبو الفتوح وهذا الموقف يستحق التحية لأنني أنا انتخبته في المرحلة الأولى أنه النهاردة طلع بيانا وحزبه طلع بيانا قال أنه غدا نحتشد في الميادين وأنه يطالب بمحاكمات عادلة للفريق عبد الفتاح السيسي وزير الدفاع، من في دمه ذرة من الإنسانية الآن سيقف ضد هذا الانقلاب الفاشي الدموي، أما هناك بعض المصريين أنا أراهم على شبكات التواصل الاجتماعي يمارسون نوع من الشماتة اللإنسانية في الذين قتلوا ويقولوا مقولات زي ارتحنا منهم أو هكذا، هذا نتاج تشويه إعلامي للضمير الإنساني، تشويه إعلامي ممنهج من إعلام مبارك السيئ الذي يبث الكراهية يوما بيوم ويبث التحريض حتى الآن ويشجع على القتل بل يباركه ويصفق له.

إلسي أبي عاصي: الدكتور مختار كامل إذا كنت يعني ترى أن هناك من يبرر ما جرى بالأمس بأنه ضروري من أجل فض اعتصامات طالبت وهي تقف في وجه انطلاق عجلة الحكم الجديد والسلطات المؤقتة في مصر، طيب كيف نفهم استمرار هذه السلطات في اعتمادها على الخيار الأمني من خلال ما تحدثت به اليوم وزير الداخلية عن الاستمرار في استخدام السلاح في مواجهة كل ما يجري في الشارع خصوصا وأن المعتصمين الذين كانوا في رابعة والنهضة والذين هم يريدون الاستمرار في تحركهم للتعبير عن رفضهم للحالة في البلاد يشددون ويؤكدون على أنهم سلميون؟

مختار كامل: حضرتك أنا أساسا لا أتصور أن حل هذه المشكلة يمكن أن يكون حلا أمنيا وحده وأذكر بتجربة عبد الناصر مع الإخوان المسلمين مع كل ما كان يتمتع به عبد الناصر من كاريزما وزعامة شعبية ليس فقط في مصر بل في العالم العربي كله، وعبد الناصر واضح أنه فشل فشلا ذريعا في إقصاء الإخوان المسلمين كتيار معين سياسي في المجتمع المصري وبالتالي ليس الحل حلا أمنيا وكل من يعتمد على الحل الأمني وحده أعتقد أنه يرتكب خطأ سياسيا هذا من ناحية، من الناحية الأخرى أن لدي انطباعا قويا بسبب ما سمعته على المنصة في رابعة العدوية ومن جانب قادة الإخوان أن هؤلاء الناس عفوا يودون أن يدفعوا بشهداء من عندهم باستخدام العبارات الدينية الحماسية وما

إلى ذلك حتى يكسبوا تعاطف الرأي العام الدولي وربما يكسبوا أيضا أرضا داخل ساحة الرأي العام المصري، ومن ناحية أخرى أيضا أتعب لهذه الهجمات التي تهاجم الكنائس وتهاجم الأقباط وما إلى ذلك، واقع الأمر أنا تصوري أنا الشخصي أن المسألة أصبحت صراع بين طرفين صراع على السلطة وعلى القوة وليس صراعا من أجل تحقيق أهداف الثورة، وبالتالي فإن الإخوان يشعرون بأنهم بموقف ضعيف للغاية ويلجئون إلى لغة الخطاب الخاصة ويودون سحب البساط وإثبات فشل الترتيبات الجديدة، عموما أنا أتصور أن خريطة الطريق موجودة وأتصور أن أغلبية من الشعب المصري تود ليت الإخوان يعني ينضمون ويعلنون انضمامهم إلى خارطة الطريق هذه بشرط أن يتخلوا، المشكلة أن الإخوان يصرون على أن يكون فصيلا مختلفا عن باقي الشعب يريدون تغيير هوية الدولة المصرية وهوية الشعب المصري..

الاعتداء على دور العبادة

إلسي أبي عاصي: محمود الإبياري؛ دكتور مختار كامل يعني أثار نقطة مهمة المؤيدين للرئيس المعزول محمد مرسي يشددون على سلمية تحركهم ويؤكدون على ذلك ولكن رغم هذا نرى أن هناك حرق لمقار للشرطة نرى اعتداءات على كنائس دور عبادة كيف تفسرها من الذي يقوم بها؟

محمود الإبياري: أولا يعني ما جرى في الأمس يثير علامات استفهام كثيرة إذا كان الإخوان في موقف ضعيف كما يقول وإذا كان التحالف الوطني لا أقول الإخوان لأن الإخوان فصيل من التحالف الوطني الذي يضم جموع الشعب المصري كلها إذا كان هذا الموقف ضعيفا فهل يلجئ إلى أفعال مثل هذه الأفعال حتى يزيد حنق الجماهير عليهم مرة أخرى من حرق الكنائس أو دخول بعض أقسام الشرطة، ثانيا نحن نعرف من صيغة الحكم في مصر ما حدث في كنيسة القديسين حينما قامت وزارة الداخلية في عهد الوزير الذي يحاكم الآن حبيب العادلي بتفجير كنيسة القديسين حتى يحدث تفرقة في وسط الشعب المصري حتى يسهل لهم إرهاب الشعب المصري كذلك، فما حدث بالأمس يثير علامات استفهام كثيرة في ضوء خبرة الحكم في مصر أو السلطات الحاكمة في مصر والتي عادت بعد انقلاب ثلاثة يوليو فعادت الدولة العميقة مرة أخرى وعادت أجهزتها وعادت رموزها كما توضح في كثير من التعيينات التي تمت بعد هذا الانقلاب المشؤوم فهذا يدل دلالة..

إلسي أبي عاصي: حاتم عزام، وزير الداخلية المصري نعم، لو سمحت لي لأذهب إلى حاتم عزام هو يقول أن الداخلية أصدرت أوامر لكل أفراد الشرطة باستخدام الذخيرة الحية في مواجهة أي اعتداء على المنشآت أو على القوات أليس هذا مبرر في ظل ما يجري في مصر وما رأيناه في الأمس لحرق مقر للشرطة وأيضا من اعتداء على كنائس

حاتم عزام: يعني وكأن الذين قتلوا لم يقتلوا برصاص حي وكأنهم قتلوا برصاص ميت، هم قتلوا برصاص حي بالأمس والآن المشهد أصبح أكثر فجاجة أنتم لو خرجتم للتظاهر سنقتلكم ونقتل المزيد منكم، هذا ليس تفويضا بل هذا تصریحا للتعامل بالقتل وأي إنسان يقتل سأقول لك كان يحاول أن يتعدى على مبنى أو منشأة هذا ينذر بمزيد من الدم ولكن أنا أقول لحضرتك غدا المصريين سينتفضون في جمعة الغضب في جميع ميادين مصر لم يأبهوا لهذا الانقلاب العاشم، وخليني أوكد مع حضرتك وأشير إلى أننا نرفض جميعا أي اعتداء على دور العبادة لإخواننا المصريين المسيحيين، ثورتنا ثورة سلمية من يحول أن يشعل دائما فتنة طائفية وإن كان النظام القديم وأذنايه زي أحداث الكشخ وغيرها وبعدها إنما نحن نقول لا يوجد مبرر لا سياسي ولا أخلاقي ولا ديني هذا ضد مبادئ ديننا، هذا ضد السياسة وضد الإنسانية أن نحرق أو يحرق البعض منشآت ودور عبادة لإخواننا المصريين المسيحيين ولا يعطي أي تكأة وجود البابا تواضرس في هذا المشهد الانقلابي لأي عمل مثل هذا لأي حد لأنه الشيخ الأزهر كان موجود يعني فليس هناك أي مبرر لهذا نحن ندين هذا جملة وتفصيلا ونعتبره تعدي كتعدي على دور عبادتنا بالضبط لأن نحن مأمورون بأن نرعى إخواننا في الوطن هؤلاء شركاء الوطن لا يجب التعدي عليهم إنما خليني أشير أن ما يشير إليه الدكتور مختار كامل على خريطة الطريق يا سيدي بعد هذه المذبحة الإنسانية لا توجد خارطة طريق بل هناك مخرطة جزار عسكري هي من تقطع رقاب البشر الآن وتطير أجسامهم وتسيح دماءهم ولن نرضى بمصر إلا بعودة ثورة ٢٥ يناير ومحاکمات لقتلة الثوار، كان هذا قبل هذه المجزرة، أما الآن فالمطلب هو محاكمة القتلة وتقديم الفريق السيسي ووزير الداخلية وكل قادة الانقلاب للمحاكمات.

الطرف الثالث في أحداث مصر

إلسي أبي عاصي: بشير عبد الفتاح هل تعتقد أن هناك طرف ثالث ربما يدخل على خط هذه الأزمة ويفتعل كل هذه المشاكل من حرق واعتداء على رموز قد تمزق المجتمع المصري؟

بشير عبد الفتاح: فكرة الطرف الثالث موجودة منذ ثورة يناير كان الحديث عن الدولة العميقة كان الحديث عن الثورة المضادة كان الحديث عن جيش من الخارجين على القانون والذي يعرف بالأدبيات الشعبية المصرية بالبلطجية والذين يتم تسييرهم من وزارة الداخلية يقدر تعدادهم ٣٠٠ ألف بلطجي يوظفون في هذه الأمور، ولكن في منذ أحداث ٣ يوليو وأنا أتصور لا وجود لطرف ثالث إلا إذا وظف من قبل الطرف الثاني إذا جاز لنا القول بأن الطرف الأول هم مؤيدو الرئيس المعزول والطرف الثاني هم

مناهضو الرئيس المعزول فلو أن هنالك طرف ثالثا فسيكون أداة في يد الطرف الثاني، لأنه منذ ٣ يوليو هنالك تحرك ممنهج ومنضبط وواضح من أجل تغيير مسار ثورة يناير، صار هناك حديث على أن الثورة هي ثورة ٣٠ يونيو، حتى أن هناك مسؤولين في الحكومة يتحدثون عن تحقيق أهداف ثورة ٣٠ يونيو وفقا لثورة ٣٠ يونيو الانطلاق من ثورة ٣٠ يونيو وتناسوا أن الثورة التي قام بها المصريون جميعا لحمة واحدة هي ثورة ٢٥ من يناير وبالتالي نحن بصدد حالة من التشويه لحدث جماهيري عظيم في تاريخ مصر وهو ثورة ٢٥ يناير، الطرف الثالث يعني غالبا بالأدبيات المصرية والخيال الشعبي المصري كان يتحدث عن الغول والغول هو لا يوجد حيوان اسمه الغول ولكن دائما كما الأساطير تماما أن ترجع ما لا تفهمه وما تعجز عن تفسيره إلى شيء أسطوري وهو الغول على سبيل المثال، الطرف الثالث في مصر أيضا كان هو الشماعة التي تعلق عليها جرائم ترتكب سواء من قبل الدولة أو من قبل الطرف الأول وثم كانت ترجع إلى هذا الطرف.

السي أبي عاصي: من الذي يستفيد إذا كان هناك غموض حول الجهة التي تفتعل هذه الحوادث من هو المستفيد على الأقل منها؟

بشير عبد الفتاح: هناك أطراف داخلية تستفيد وأخرى خارجية، الأطراف الخارجية طبعا إسرائيل مستمتعة للغاية بما يجري بمصر لأن الجيش المصري يتورط في السياسة وبيتعد عن مهامه الاحترافية المهنية، عن مهام التطوير مهام التحديث التدريب المناورات التسليح فإسرائيل سعيدة بانقسام الجبهة الداخلية بمصر بتأزم العلاقة ما بين الجيش والشعب، الولايات المتحدة الأميركية سعيدة أيضا بما يجري لأنها تجعل مصر في احتياج دائم للولايات المتحدة وتجعل الجيش المصري في احتياج مستمر للمساعدات العسكرية، في الداخل هناك من يستفيدون هم أذناب النظام السابق وعناصر الثورة المضادة والدولة العميقة هؤلاء كانوا يسعون لتقوية ثورة ٢٥ من يناير يخطأ من يظن أن ثورة يناير انتهت وأن الثورة المضادة أيضا انتهت، الأدبيات السياسية وعلم الاجتماع السياسي يؤكد بأن كل ثورة لها ثورة مضادة، الثورة المضادة تستمر مع استمرار الثورة حتى ينتصر أحدهما على الآخر، وبالتالي أعتقد أن الثورة المضادة كانت طرفا في الموجة الثورية التي خرجت في يوم ٣٠ يونيو وهي طرف في الأحداث التي تجري حاليا بهدف الإجهاز تماما على ثورة ٢٥ من يناير والعودة إلى إعادة إنتاج نظام مبارك، لا يشترط أن يكون مبارك على رأس هذا النظام وإنما فئة المنتفعين من نظام مبارك والذين يفكرون بمنطق مبارك وبالتالي أنا أتصور إنه لم تحدث مصالحا وطنية في مصر إن لم تكن هنالك عدالة انتقالية في مصر إن لم تعد الثورة إلى مسارها الصحيح أتصور أننا سنكون بصدد ثورة مضادة أو إعادة إنتاج نظام مبارك مرة أخرى.

السي أبي عاصي: دكتور مختار كامل في واشنطن بالأمس عندما استقال نائب الرئيس

المصري محمد البرادعي قال في بيان استقالته إنه يخرج من الحكم لأنه يعتقد أن العنف يولد العنف، هل توافق على هذا الكلام وإذا كان صحيحا أين تذهب مصر برأيك؟

مختار كامل: والله يا سيدتي من الصعب جدا أن أوافق أو أعترض على هذا الكلام من ناحية المبدأ بالتأكيد العنف يولد العنف، من الناحية العملية هناك تيار شعبي جارف هذا التيار الشعبي الجارف للأسف الشديد يرى ضرورة تصفية ما يقوم به الإخوان المسلمين بالعنف وأنا لأمس الحكاية هذه شخصا وبإينة في حاجات كثيرة وهذا نتيجة بعضهم كثير منهم ممن انتخبوا الإخوان المسلمين بالمناسبة الآن يرون هذا، طبعاً هذه مشكلة حلها يتطلب حلقة أخرى، أما من ناحية موقف الدكتور البرادعي أنا لا شك لدي في أنه رجل يتمتع بالنزاهة والوطنية ولا شك لدي بأنه لا يطمع بأي مناصب رسمية، وهذا الرجل يتصرف بالمعايير الدولية لأن career الوظيفي أو حياته الوظيفية حدثت في الغرب ويتصرف بالمعايير الغربية، ثانياً وحدة بس..

إلسي أبي عاصي: بغض النظر عن تحليلنا للاستقالة، لم يعد لدينا الكثير من الوقت دكتور مختار كامل سأستمع إلى وجهة نظر محمود الإبياري في لندن محمود الإبياري يعني أيضاً بالتوازي لدينا جهاد الحداد المتحدث باسم الإخوان المسلمين يقول إن الجماعة وحلفاؤها تلقوا ضربة قوية والعنف معناه أن الغضب خرج عن نطاق السيطرة، ماذا يعني هذا الكلام، هل هو تهديد بما يمكن أن يحصل؟ باختصار شديد لو سمحت..

محمود الإبياري: لا هو تصريح جهاد الحداد لم يكن يتحدث عن العنف ولكن يتحدث عن غضبة الشعب المصري نتيجة ما حدث أمس ويقول أنها أصبحت ثورة شعب وحركة الجماهير هي التي خرجت عن النطاق، هو لم يتحدث عن العنف، أما موقفنا من العنف فننتبته الستة أسابيع السابقة على ما حدث والتي التزمنا بها بالسلمية كاملة لأن السلمية وعدم استخدام العنف كوسيلة للتغيير منهج ثابت وأصيل في منهج عمل الجماعة والتحالف كذلك عبر عن هذا بكل بياناته التي صدرت طوال فترة الاعتصام السابقة ومن ارتكب العنف..

إلسي أبي عاصي: أشكرك محمود الإبياري القيادي في جامعة الإخوان المسلمين من لندن وأشكر أيضاً جميع ضيوف من واشنطن الدكتور مختار كامل الناشط السياسي ورئيس تحالف المصريين الأميركيين، ومعنا هنا في الاستوديو بشير عبد الفتاح رئيس تحرير مجلة الديمقراطية وأيضاً حاتم عزام نائب رئيس حزب الوسط والمنسق العام لجبهة الضمير، بهذا تنتهي هذه الحلقة إلى اللقاء في حديث آخر من أحاديث الثورات العربية، دتم في رعاية الله إلى اللقاء.